المدرسة
الوطنية الأرثوذكسية
الشميساني

The National
Orthodox School
Shmaisani

# مسابقة ميشيل سنداحة للإبداع الأدبيّ في اللّغة العربيّة

## الأعمال الفائزة – القصة القصيرة

## العام الدراسي 2015-2016

# الأعمال الفائزة للعام 2016-2015

## القصة القصيرة

الإسوارة السحرية - زين فادي دنهش - الأول ..... 2
الإنسان الآلي صديقي - كريستيان فادي خوري - الأول ..... 3
الأصابع السّحرية - كرم دنهش - الثالث ..... 4
رحلة إلى المريخ - سيف رامز فانوس - الثاني ..... 5
عامل الوطن - عودة سائد دبابنة - الأول ..... 6
العصفورة البنفسجية - سما بسام كعوش - الأول ..... 7
فرشاة الأسنان - دارين مهند الفرح - الأول ..... 8
موعد السماء - زين الدين أحمد عموري - الثالث ..... 9
القطة سوسو - نجوان أحمد فيصل طبيلة - الثالث ..... 10
داخل اللوحة - عنود مرجي- الخامس ..... 11
المنتزه - بيتر مخامرة - الرابع ..... 12
عالم من السكاكر- وديع سائد القسوس - الرابع ..... 13
أختي رغدة - نور اياد فرحان حداد - الرابع ..... 14
جارة القمر - ساندرا إبراهيم شاويش - السابع ..... 15
الفتى والظّلام - تالا نصر أبو الزلف - السابع ..... 16
على كتف أبي - أسماء عبد السلام "محمد حسني" سلطان – الثامن ..... 17
إلى المستقبل - سلام كرادشة – الثامن ..... 18
جدي وأهل القرية - أشرف بقاعين – الثامن ..... 19
ابتسامة - رند معين أنور حداد - الثامن ..... 20
أمل ... - ميرا ترزي – التاسع ..... 23
حضر وغاب دون وداع - حبيب جورج كاغاس – الثاني عشر ..... 24
عندما تتحدث مرآتي - ديالا إياد عدلي السمان - الأول الثانوي ..... 26
مغامرة في يوم عاصف - دانة فاخوري - العاشر ..... 28

## الإسوارة السحرية - زين فادي دنهش - الأول

## الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

في يوم من الأيّام وجدت شيئًا يلمع على الأرض في الطريق. التقطته فوجدته إسوارة جميلة. وضعتها في يدي، فظهرت عليها كتابات تقول بأنني أستطيع طلب أيّ شيء أريد. رأيت طفلًا ينام على الرصيف ويبكي، فطلبت من إسوارتي بيتًا له. ظهر بيتًا جميلاً أعطيته له. فرح الطفل وشكرني كثيرا.

## الإنسان الآلي صديقي - كريستيان فادي خوري - الأول

## الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

**اسمي كريستوفر وعمري 6 سنوات، وأعيش في العام 2030. لدي العديد من الأصدقاء، ولكن صديقي المفضل هو السيد روبوت وهو إنسان آلي. السيد روبوت يساعدني في ترتيب غرفتي وقراءة قصتي، وفي الوقت الفراغ يلعب معي ألعاب الذّكاء كالشّطرنج. أحبّ السّيد روبرت وأتمنّى أن أكبر وأصبح مخترعا؛ لكي أصنع المزيد من الروبوتات.**

## الأصابع السّحرية ـ كرم دنهش ـ الثالث

## الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

ذات يوم كنت جالسا في غرفتي أشعر بالملل، فحاولت أن أرسم بإصبعي طاولة في الهواء. بعد أن انتهيت من الرّسم، تحوّلت الطّاولة فجأة إلى حقيقة. فركت عيوني ونظرت إليها مرة أخرى؛ لأتاكّد أنّها حقيقية، فرأيتها أمامي بوضوح. ثم حاولت أن أرسم بابا، وأيضا تحوّل الباب إلى حقيقة. فقلت لنفسي: هل هذا حقيقيّ؟ ركضت بسرعة وأخبرت عائلتي بهذا الشيء فلم يصدّقوا. فقلت لهم: تعالوا لأريكم. رسمت لهم كرة في الهواء، فوقعت الكرة على الأرض. تفاجؤوا وضحكوا كثيرا، وقالوا: معك حقّ. فرحت وبدأت أرسم كلّ ما أحبّ

## رحلة إلى المريخ - سيف رامز فانوس - الثاني

## الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

**ذهب سيف إلى سريره بعد أن قبّل والديه قبلة النّوم.**

**بدأ سيف يحلم، فتخيّل نفسه على كوكب المريخ، كان الطقس غريبا وعاصفا.**

**جاع سيف وبدأ يبحث عن طعام أو شراب.**

**فلم يجد شيئا!!**

**استيقظ سيف يشكر الله على كوكب الأرض!**

**عامل الوطن ـ عودة سائد دبابنة ـ الأول**

**الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني**

**أثناء جلوسي في الشّرفة، رأيت عامل الوطن ينظّف الشّارع. وبعد استئذان أمي، سألته: هل تشعر بالتّعب؟ فأجابني مبتسما: أنا سعيد، لكن ما يسعدني أكثر، هو محافظتك أنت وجيلك على نظافة وطنك.**

## العصفورة البنفسجية - سما بسام كعوش - الأول

## الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

كان هناك عصفورة بنفسجية صغيرة جميلة لكنها مغرورة، طارت العصفورة يوما في السّماء، ورأت الشّمس، فقالت لها: لماذا لونك أصفر، إنّه ليس جميلا فغضبت الشّمس كثيرا. ثم نزلت إلى الأرض، ورأت الشّجرة، فقالت لها: لماذا لونك بنيّ وأخضر، إنّه ليس جميلا، فغضبت الشّجره منها.

عادت العصفورة إلى بيتها، وقالت لأمّها ما حدث معها، فقالت أمها: أنّ الشّمس والشجر مهمان جدا لحياتنا، ولا نستطيع العيش بدونهما. فالشّمس تعطينا النّور والدفء والشجره تعطينا الطّعام. تعجّبت العصفورة، وفكّرت ثم ذهبت لتعتذر للشمس والشجرة، وأصبحوا أصدقاء.

## فرشاة الأسنان - دارين مهند الفرح - الأول

## الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

**أنا فرشاة للأسنان أحبّ الأطفال وأصادقهم؛ لأنّي أحافظ على أسنانهم، ولكن بعض الأطفال تكرهني.**

**صديقتي دارين أحبّها وتحبّني، ولكنّها لا تسأل عنّي كثيرا. وفي يوم سألتها: لماذا لم تعودي تحبينني يا دارين؟! لماذا لا تسألين عنّي؟ فلوني أزرق وشكلي جميل.**

**فقالت دارين: لا فأنا أحبّك جدا وأحتفظ بك وأحافظ عليك.**

**فقالت فرشاة الأسنان أنا لا أريد أن تحتفظي بي، بل أريدك أن تستعمليني، فأنا أحبك واهتم بك وأحافظ على سلامة أسنانك، وصديقي معجون الأسنان يساعدني أيضا. استعمليني كلّ صباح ومساء، وهكذا تبقى أسنانك نظيفة وابتسامتك جميلة.**
**فراحت دارين وأخذت فرشاة الأسنان والمعجون، ونظّفت أسنانها وابتسمت ابتسامة جميلة.**

## موعد السماء ـ زين الدين أحمد عموري ـ الثالث

## الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

امتلا بيتنا بأشياء صغيرة جدا كانت أمّي تجمعها، وفي كلّ مرّة أسألها، كانت تقول لي ستأتي السماء إلى بيتنا، أتزور السّماء أحدًا ؟!

كنت ألاحظ بطء حركة أمّي وزيادة وزنها ، أمّا أبي فقد كثر سؤاله لأمّي عن صحّتها .

وفي أحد الأيام بدا بيتنا على غير عادته بالدّوران ، فأبي وجدته في كلّ مكان في البيت ، وحينها نادتني أمي وهمست في أذني قائلةً : افرح يا زين فقد جاء موعد السّماء .

نعم إنّه موعد وصولها، ولكنّها لم تكن السّماء التي اعتقدتها ،فقد جاءت لتلعب معي ، جاءت لأحبّها وتحبّني ، جاءت أختي سما .

## القطة سوسو ـ نجوان أحمد فيصل طبيلة ـ الثالث

## الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

في يوم من الأيّام اقترحت على والدي أن نحضر قطّة إلى البيت، رفضت والدتي الفكرة في البداية، ولكن مع الإلحاح. الشديد وافقت إرضاءً لرغبتنا .

ذهبت أنا وأسرتي وأحضرنا القطه وسميناها سوسو، ففرحت بوجودها وبدأت ألعب معها أنا وإخوتي ونطعمها ونسقيها.

ومع مرور الأيام شعرت أمّي بضيق بالتّنفس وحكة في الجلد، فذهبت إلى الطبيب وسألها: هل أحضرتم نباتًا جديدًا أو حيوانًا جديدًا في البيت؟ فقالت: نعم لقد أحضرنا قطة. فقال لها: إذا هذا هو السّبب، والأفضل أن تخرجيها من المنزل؛ لأنّها هي من سبّبت لك مرض الحساسية بسبب شعرها، فحزنت أمي لما قاله الطّبيب، وعندما رجعت إلى البيت حدّثتنا عما جرى معها.

فأسرعت إلى والدي وقلت له: علينا أن نخرج القطة من منزلنا؛ للحفاظ على سلامة أمّي، فجاءت أمّي وقالت: لا، لا يهمّ سوف نبقيها من أجلكم لفترة مؤقته، فقلت لها: لا يا أمّي، الحفاظ على صحتك هو من أهمّ أولويات الحياة. ففرح أبي وأمي لأنّني اتخذت هذا القرار، ومن ثمّ ذهبنا أنا ووالدي وأخذنا القطه لمركز العناية بالحيوانات الأليفة، وفرحت القطة لوجودها مع أصدقائها، وودعتها والبسمة على وجهي. غادرنا المكان وجاءت أمّي واحتضنتني وخرجنا جميعنا ونحن مسرورون.

## داخل اللوحة ـ عنود مرجي- الخامس

## المدرسة المعمدانية

في يوم من الأيام وضعنا لوحة على الحائط وكانت جميلة جدّا. جلست وكنت أنظر إليها، وفجأة أخذتني هذه اللوحة إلى داخلها وكانت حولي بيوت وزهور بألوان متنوعة، وكانت ألوان البيوت بنية وبيضاء اللون، وكان المنظر جميلا جدا. لقد كنت مستغربةً ولم أعرف أين أنا ثم مشيت قليلا، ووجدت وزتين تقولان أشياء غير مفهومة، ثم أتت واحدة من الوزتين ووضعت لي وردة على قميصي ثم فهمت عليها. قالت الوزة: مرحبا أنا لولو، ثم أتت الوزة الأخرى وقالت لي: مرحبًا أنا مرمر. قلت لهما: مرحبا أنا عنود، ما هذه الوردة؟ قالت مرمر: هذه الوردة تترجم لك كلامنا. ثم أصبحت وزرة بيضاء اللون وكأنني أختهما. قلت لهما: هل تعرفان أين بيتي؟ أجابتنا: لا، لا، لا نعرف أين بيتك، لكن تعالي معنا سوف نريك أحلى وأبهر شيء على الإطلاق.

ثم ذهبت معهما وكانت المفاجأة أن هناك مئات الزهور الخلابة، ورائحتها أجمل رائحة على الإطلاق، ثم ذهبنا إلى مكان فيه قصر كبير وضخم ثم دخلنا إليه، ووجدنا ملكة وملكا يحكمان هذه البلدة وكانا صرصورين. قالا لي: أهلاً وسهلاً في بلدتنا. قلت لهما: شكرًا، هل يمكنكما إعادتي إلى بيتي؟ قالا لي: نعم.

ثم سمعت أمي تنادي عليّ وذهبت إليها.

## المنتزه - بيتر مخامرة - الرابع

## المدرسة الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

في يوم من أيام الربيع المشمس ذهبت وعائلتي إلى منتزه لقضاء وقت جميل ،وكم فرحتي عندما رأيت أصدقائي يلعبون في المنتزه، فطلبت من والدي السماح لي باللعب مع أصدقائي، فوافق على شرط أن نبقى مع بعضنا البعض بمكان قريب، حيث إن المنتزه كبير جدًا، فاخترنا ملعبًا صغيرًا بالقرب من مكان تواجد عائلاتنا، وبدأنا بلعب كرة القدم وقد كان يوما جميلاً للغاية، وبعد فترة شعرنا بالتعب وقررنا الجلوس؛ لنرتاح وبينما كنّا نرتاح على العشب وإذا بطفل صغير يبكي بالقرب منّا، فذهبنا إليه لمعرفة سبب بكائه ،وكان طفلاً صغيراً لا يجيد الكلام، وكان يردّد: ماما.... ماما، فعرفنا أنه فَقَد أمّه ولا يعرف كيف يعود إليها. لم نعرف ماذا نفعل؟ وبدأنا بالتفكير: هل نترك الطفل في مكانه، هل نسأل عن أهله ....؟! أم نأخذه إلى مركز الأمن! وبعد فترة من التفكير قلت لأصدقائي: سنأخذه إلى أهلنا، وهم يقررون ماذا نفعل؟ ذهبنا مسرعين ومعنا الطفل الصغير وهو يبكي ويردد: ماما ... ماما

أخبرنا والدي بما حدث وفرح كثيرا أنّنا لم نترك الطّفل، وقال: سوف نأخذ الطفل إلى مركز أمن المنتزه وهم سيبحثون عن أهل الطفل.

عندما وصلنا إلى مركز أمن المنتزه وجدنا والدي الطفل قلقين عليه، ركض الطفل إلى والديه وهو يردد: ماما ... ماما

فرحت الأم كثيرا لعودة طفلها وسألتنا كيف وجدناه؟ فأخبرناها القصة كاملة وشكرتنا.

عدنا إلى المنتزه فرحين بما قدمناه من مساعدة، ولكن كانت فرحتنا أكبر عندما قدّموا لنا التّذاكر المجانية للألعاب في المنتزه؛ تقديرا لما قدّمناه من مساعدة. لن أنسى ذلك اليوم الجميل في المنتزه!

## عالم من السكاكر- وديع سائد القسوس - الرابع

## المدرسة الوطنية الأرثوذكسية/ الشميساني

**كنت يوما أمشي في الشارع، فوجدت شيئا غريبا على حافة الشارع فدخلت إليه، كان هذا الشيء غريبا عجيبا واذا به يأخذني إلى دنيا من الحلويات، السكاكر والشوكولاته. البيوت، الشوارع، المدارس الناس وحتى الحيوانات كانت من السكاكر.**

**ذهبت إلى كل مكان وكل زاوية وأخذت آكل آكل آكل حتى السرير والوسادة كانا من الشوكولاته، لأول مرّة أحبّ سريري؛ لأنّه من الشوكولاته، يا له من عالم جميل! يبعدني عن الواقع المرير ويقرّبني إلى الحلويات والسّكاكر. ولكنّي لا أريد أن أسمن، أريد أن أبقى كما أنا عليه، ولكن أريد ان آكل المزيد والمزيد فأمي لا تطعمني كلّ هذا. لم أستطع التّوقف عن الأكل حتّى سمعت صوت أمي تنادي: استيقظ يا بنيّ فقد حان وقت الذّهاب للمدرسة. أدركت أنّني في أحلى حلم، وتمنيت أنّني لم أستيقظ وأكلت المزيد من الشّوكولاته.**

## أختي رغدة - نور اياد فرحان حداد - الرابع

## المدرسة المعمدانية

أزعجتكم مرة أختكم الصغيرة؟ أختي رغدة مزعجة جدّا، توقظني في وقت نومي وتكسر ألعابي. تأخذ من بابا المفتاح، وتفتح باب البيت من دون إذن.

آه .... كم من مزعجة! تزعج ماما وبابا لآخذ أنا العقاب بدلا منها. هي حبيبة ماما وبابا. عندما تضربني أحكي لماما أنها ضربتني، تعاقبها ماما. وهكذا تعادلنا أنا ورغدة.

وقد صنعت ماما لنا لوحة نسميها لوحة رغدة وجويل، لكي إذا شاغبنا تضع لنا إشارة، وإذا لم نشاغب تضع لنا إشارة أخرى.

ولكن في المدرسة تظن رغدة أن لا أحد من بابا وماما يراقبها فتفعل ما تشاء من الإزعاج، كما كانت تفعل في البيت، إنها مزعجة جدّا جدّا، أصفها برغدة المزعجة.

وفجأة في يوم من الأيام هدأت وصارت مؤدبة. تقرأ القصص بهدوء. قولوا لإخوانكم وأخواتكم الصغار أن يقرؤوا القصص وهكذا يصبحون هادئين.

## جارة القمر ـ ساندرا إبراهيم شاويش ـ السابع

الكلية العلمية الإسلامية/ بنات جبل عمان

نجمة صغيرة، بآمال كبيرة، تقضي أوقاتها متأملة في الفضاء الواسع، تفكّر وتتخيّل، فرغم لونها الأحمر الفاتن، وضوئها الساطع، كانت دومًا تطمع للمزيد.

سألت هذه النجمة الصغيرة أختها الكبرى يومًا، هل يمكن أن يأتي اليوم الذي أكون فيه كبيرة خارقة؟ فائقة الجمال والضوء؟ كهذه النجمة مثلاً أو كتلك النجمة هناك!

أو أن أدور حول كوكب ما، أو حتى أصل إلى القمر؟ وبنغمة متذمرة أكملت: لا أظن، لا أظن.

لكن أختها الكبرى كانت دائمًا تقول لها، ربما ستصبحين كل ذلك وأفضل.

أمضت نجمتنا الصغيرة ليلتها تلك وهي تفكر في كلام أختها الكبرى، وأخذت تفكر في طريقة تجعلها تحقق ما تريد. فرغم موقعها المتلألئ في أعالي قبّة السماء، إلا أنّ حلمها كان يفوق ذلك. وفجأة، لمعت في بالها فكرة جعلتها تذهب مسرعة إلى أختها وهي تصرخ بفرح: وجدتها! وجدت غايتي أخيرًا. التفتت أختها الكبرى باسمة وسألتها: وما هي غايتك يا صغيرتي؟ أجابتها: لا أريد أن أكون أنا، نسخة أفضل من نفسي، وأن لا اشبه أحدًا، لأكون في المستقبل النجمة التي يريد الجميع أن يكونوا مثلها. سعدت الأخت الكبرى بجواب أختها وقالت: هذا كلام رائع وعليك أن تسعي لذلك. بدأت نجمتنا الصغيرة بلملمة أفكارها، وأخذت تتأمل في السماء الواسعة، باحثة عن الطريقة التي ستقودها نحو التّميز. التفتت يمنة ويسرة، وأخذت تبحث عن جرمها المفضّل الذي طالما حلمت بجواره، ففيه من التّميز ما يستحق الجوار، فنوره متعدد الأشكال طوال الشّهر، وهو هلال حينا، وبدرًا منيرًا حينًا آخر. وما إن جاء الصّباح، حتى ركضت نجمتنا نحو أختها مودعة إيّاها، وطالبة منها الدّعاء بالتّوفيق في رحلتها نحو التّميز في رحلتها نحو القمر. وبدأت الرحلة وأخذت نجمتنا بالنّزول بحماس كبير من أعالي قبّة السّماء نحو القمر، كانت رحلة طويلة وشاقة مشت خلالها بسعادة بين أخواتها النّجمات وها هي بدأت بالاقتراب من القمر، فنوره الوهاج بدأ يملأ المكان مع ساعات الليل الأولى شعر القمر بها تقترب منه بحماس بخطوات متراقصة، وأدرك من نظرتها ما تسعى إليه، فأفسح لها مكانًا متألقًا بجواره، واستقبلها بابتسامة عريضة لتكون بذلك أول نجمة تصل إلى القمر. فإن صادفتكم ليلة صافية، فارفعوا أعينكم نحو السماء ولوّحوا لصغيرتنا المتألقة .... جارة القمر.

## الفتى والظّلام - تالا نصر أبو الزلف - السابع

## المدرسة الوطنية الأرثوذكسية / الأشرفية

في يوم من الأيام كان هناك فتى صغير ينام في غرفته ليلا بمفرده، وكان شديد الخوف من الظّلام دائما. وما يبدأ عقله بنسخ أفكار وخيالات مختلفة بمجرد حلول الظّلام يفكّر دائما بأن هناك شبحا مخيفا يركض في جانب غرفته يسمى (الظلام)، هذا المخلوق المجهول المخيف الذي سيهاجمه يوميا كانت ترعبه هذه الفكرة كثيرًا، وتجعله ينام بسرعة ولا يحاول النّظر أبدا إلى الظّلام حتى لا تبدأ أفكاره مجددًا، ويوما أثناء نومه وحيدا في غرفته الصّغيرة نظر إلى الظّلام السّائد وامتلكه الخوف ،وفجأة تحققت جميع مخاوفه وكوابيسه أمام عينه، فقد خرج من قلب الظّلام فتى صغير يشبهه تماما وقف أمامه بثقة، ارتعب الفتى الصغير خوفا، وسأل الشبح في خوف : من أنت؟ وماذا تريد مني؟ كيف يمكنني أن أجعلك تذهب دون أن تصيبني بمكروه؟ أرجوك اتركني. ردّ عليه الظّلام بهدوء وبنظرة شاحبة مرعبة جدّا: أنا الظّلام ويبدو من نظرتك ورقة وجهك أنك تخافني كثيرا أليس كذلك؟! ردّ عليه الفتى الصّغير باندهاش، فهو لم يكن يتوقع أبدا أن تكون مخاوفه حقيقية، وأن هناك كائنا حقيقيا يسمى الظّلام ويقف أمامه ويخاطبه: نعم أنا أخافك فأنت تجعلني أتخيل أشياء مخيفة لا ترى بداخلك، ابتسم الظّلام في هدوء قائلاً: أنا لم ولن أؤذيك أبدًا، فأنا أتواجد فقط عندما تخافني (فلا داعي للخوف مني)، ولا من أيّ مخلوق غير قادر على إيذائك، وأنا واثق أنّك لن تخافني مرة أخرى، بدأ الفتى بالبكاء حزينًا فسأله الظلام لماذا تبكي؟ فأجابه لا أبكي خوفًا، ولكن حزين على حال الظلام الذي يساعد الغير، ولكن الكثير يخافونه، ضحك الظّلام وقال له: إنه له العديد من الأصدقاء الذين لا يخافونه أبدًا، وسوف يكون هذا الفتى الصغير صديقه الجديد. أنهى الظلام كلامه واختفى تمامًا من يومها، والفتى الصغير لا يخاف الظلام أبدا، وكلّما جلس في غرفته المظلمة وحيدا تذكر شيئا واحدا، وهو صديقه الظلام الذي يتمنى أنه يراه مرة أخرى!

## على كتف أبي - أسماء عبد السلام "محمد حسني" سلطان – الثامن

### الكلية العلمية الإسلامية، البنات، جبل عمان

صداع قاتل يصيبني فجأة بين حين وآخر، أذبل من ورائه وأفقد طاقتي وحيويتي أمام زملائي، حتى فقدت وعيي مرة في وسط الجامعة، ولم أفق إلا وأصوات الأطباء حولي. شهران كاملان وأنا تحت الفحوصات المخبرية والإشعاعية حتى جاء صوت الطبيب باردا ثاقبا قلبي " قضاء الله! إنه السرطان".

مع بداية فصل الشتاء ... بدأت قصة محاربتي للسرطان بدأت المعاناة الحقيقية في الحياة بدأت أتشابه مع شجرة التفاح، فهي تفقد أوراقها في فصل الشتاء أما أنا فأفقد أيامي، هي تفقد ثمارها أما أنا فأفقد عائلتي هي تفقدهم لتحمي نفسها من البرد، أما أنا فأفقدهم لأحمي نفسي من المرض.

الأيام تمضي والموت يقترب، أما الاقارب فيبتعدون إلا أحبابي يقتربون مني أولهم أبي كان يبتسم دائما؛ ليجعلني أقوى ليجعلني متمسكة بالحياة لا يريدني أن استسلم للموت، ولكنه يجعلني متمسكة به كلّ يوم يمضي يزداد حبّي له، لا أريد أن أفارقه أبدا، ولكني أعلم أن النهاية ستكون الفراق؛ لذا سأقضي بقية أيامي إلى جانبه.

دخلت إلى غرفة أبي كان جالسا مثل الملك يقرأ بكتاب الله عز وجل انتظرته حتى انتهى، وبعدها ذهبت إليه مسرعة لأحضنه وبدأت بالكلام: ألم يحن وقت الذهاب؟ لقد تعبت من هذه الحال، وأخاف الخروج من المنزل لكثرة حيدث الناس، ابتعد عني كلّ ما ظننت أنه قريب مني ثلاثة سنين وأنا أواجه هذا المرض، ولكن كلما بدأت بالتغلب عليه زادت قوته، فضعفت أمامه قاطعني قائلا: ثلاث سنين وأنت تحاربيه لماذا لا تسألي نفسك، ألم يحن الوقت للقضاء عليه؟ وإن كان هناك عائق أمامك عليك تخطيه " فالصخور تسدّ الطريق أمام الضعفاء، وبينما يرتكز عليه الأقوياء للوصول إلى القمة "لا تيأسي من نفسك، أو من مرضك، فهذا كلّه بأمر الله تعالى" وهكذا أنهى كلامه.

ثم طلب مني أن نذهب في اليوم التالي إلى أكثر مكان أحبّ الجلوس فيه، وخرج من الغرفة ولكن كلماته ما زالت عالقة في ذهني. في اليوم التالي ذهبنا إلى الحديقة المجاورة لبيتنا، فهي المكان الذي استمتع بالجلوس به، جلست مع أبي على الكرسي المفضل أمام الزهور والأشجار، استمتعت بالمنظر ولكن قاطعني أبي قائلا: عندما كنت في صغري كان يقول لي أبي دائما " الأمواج الهادئة لا تصنع بحارة ماهرين ... والرياح الهادئة لا تصنع طيارين ماهرين.. والحياة دون صعوبات لا تصنع أشخاصا أقوياء"، ولكن ربما هذه المرة الأولى التي لا استمع بها إلى كلام أبي، وهذه المرة الأولى التي لا أنفذ بها وعدي فقد وعدته ألا استسلم للموت، ولكن لا أستطيع فقد غلب المرض عليّ. انتهيت من التفكير ووضعت رأسي على كتف أبي.

## إلى المستقبل - سلام كرادشة – الثامن

## المدرسة المعمدانية

في يوم من الأيام المعتادة عدت من المدرسة مرهقا، فاستلقيت على الأريكة، وما مرت لحظات وإذ بي أسافر عبر الزمن، دخلت إلى آلة زمن وضغطت على زر " إلى المستقبل "، وإذ بي أجد نفسي في المستقبل. دخلت إلى متحف، وبدأ المرشد يشرح لي عن كلّ السيارات، فبعض السّيارات تعمل على الطاقة الشذمسية بدلا من استعمال البنزين، وبعض السّيارات يمكن أن تتحوّل إلى طائرات أو قوارب بزر واحد. قال لي: نحن نعمل الآن على تصميم سيارة بإطار واحد، كما أنها يمكن أن تتحوّل إلى دراجة نارية بإطارين. طلبت إلى الروبوت أن يأخذني في جولة حول المدينة . شاهدت شوارع المدينة التي تلمع كالذهب، وشاهدت أيضا سككا حديدية معلقة في الهواء، ثم أخذني الروبوت إلى مركز الألعاب الإلكترونية، وقام بدفع رسوم اللعب عن طريق قطعة صغيرة تلصق على الإبهام، ويتم تعبئتها شهريا، وهي الطريقة التي يدفع فيها الناس بدلا من النقود، مما أبهرني.

بدأت باللعب فسألت الروبوت: أين الريموت؟ فقال لي: هذه اللعبة تعمل بوساطة العين والكلام. بعد الانتهاء من اللعب اصطحبني إلى مركز لعلاج السرطان، سألته: لماذا اصطحبتني إلى هنا، فأجابني: هذا المركز غيّر تاريخ البشريّة، إذ اكتشف علاجا لمرض السرطان القاتل للبشريّة، مما أدّى إلى إطالة عمر الإنسان، فأصبح يعالج كالرشح أو الإنفلونزا. بعد ذلك ركبنا في صاروخ، أخذنا إلى القمر ثم قال لي الروبوت: أصبح من الممكن الآن العيش على القمر، قطعنا نصف المسافة وإذ بصوت يناديني باسمي: انهض يا بنيّ لتناول طعام الغذاء. استيقظت واكتشفت أنّ كلّ ما رأيته كان حلما، تمنيّت لو أن ذلك كان حقيقة. لكم استمتعت بذلك الحلم الجميل!

جدي وأهل القرية - أشرف بقاعين – الثامن

كلية تراسنطة

في إحدى القرى الأردنيّة وفي منطقة الجنوب وعلى إحدى التلال في مدينة الكرك تقع قرية صغيرة تدعى أدر، قرية أدر في نظر ساكنيها هي جنة الله على الأرض ولشدة حبهم لها، لا يصدقون لو حلفت لهم بأغلظ الأيمان بأنّ هناك منطقة تفوق قريتهم من حيث الجمال الطبيعي ونقاوة الهواء ومحبّة النّاس تعونهم، بل أنّهم يتحدونك بردّهم الواثق بأنّهم هم من أحدثوا نقلة نوعية في الزّراعة وخاصة زراعة القمح. وفي المدينة يقع بيت ريفيّ جميل يحيط به اللون الأخضر من كلّ جانب ،وتتمازج فيه جميع أصوات الحيوانات، كأنها تعزف سيمفونية فريدة، كما أنّ هذا البيت له طريق تمتد لتصل إلى الطريق الرئيسيّ، وله عدة مداخل مفتوحة من الجهات الأربع وعدد الأشخاص الداخلين والخاريجين إليه كبير جدا، وكأنّه مركز النّشاط التّجاري أو ما يعرف بمركز المدينة، الجميع في القرية يعرفون هذا البيت فحين تسألهم يجيب بعضم بأنّه بيت الشّيخ، وآخرون بأنّه بيت المختار وفئة أخرى بيت المعلّم أو الحكيم، في حين أنّ النّسوة تهوى أن يدعونه بيت أهلنا للدلالة على انتمائهن الصّميم لهذا البيت. ورغم تجاوز جدي وجدتي حاجز الثمانين من العمر إلا أنهما يتنقلان بين جوانب المكان ومرحبين بالضيوف بخفة ونشاطٍ.

وكانت نساء القرية يجتمعن في بيت جدي ويشاركن في إعداد الطعام للحاضرين وسط غناء النّسوة بكلام لم أفهم معظمه، وصوت الرّجال وهم يضربون الأرض بأقدامهم فرحين بالدبكة الشعبية، وفي زاوية أخرى من فناء المنزل كان هناك بعض الرجال يذبجون الخراف هالني المنظر، فركضت فزعا إلى حضن جدتي الذي طالما أجد فيه الحنان كلّما خفت من رؤية منظر غريب أو سماع صوت مخيف، ضحكت جدتي ولفتني بالجبة التي ترتديها ،فقالت بكلّ حنان: يا حبيبي لا تخف نحن نحضّر طعام الغذاء والمناسف الكثيرة تحتاج إلى لحم كثير؛ لذلك نذبح الكثير من الخراف فأجبتها: ألا تنتهي الخراف من الحظيرة ؟!!!

الجدة: لا تخف يا جدة، جدّك بيته بيت الكرم، لا تخف نحن نملك الكثير"والملك لله" كلّما أطعمنا النّاس زادنا الله من نعيمه، قلت يا جدتي: الطّبق الكبير الأسود الموضوع على النّار، قالت هذا يسمى الصّاج من أجل الخبز، من أجل الشّراك، لأنّه لا يكون المنسف دون خبز الشّراك تحت الأرز فقلت لها مازحا: يعني أنتم تخبئون الخبز تحت الأرز؛ هنا ضحكت الجدة والنّسوة الحاضرات من هذا الكلام، وقالت إحداهن بصوت واثق.

اسمع يا جدة: المنسف أطيب من كلّ الأكل، وهو أكلة جدودك، وحيث إن تجهيز المنسف يأخذ وقتا طويلا، قامت إحدى نساء القرية والتي على ما اعتقد أن عمرها تجاوز المئة عام كما يتّضح من معالم وجهها الذي غيّره الزّمن بحيث لم تعد تستطيع أن تحدّق فيه؛ لكثرة خطوط الزّمن الطّويل، قامت بجذبي إلى جانبها على الفرشة، وضمّي إلى حضنها بوضع يديها على كتفي بشكل دائري وقوي، كأنّها لا تريد أن أغيّر مكاني، اعتقدت عندها أنّها أخذت إشارة من جدتي؛ لعمل ذلك لضمان بقائي في مكان آمن في هذا الوقت، وقالت: اسمع يا جدة وهذه ثالث مرة أسمعها من إحدى النساء دون معرفة قرابتها لي، سأقول لك سبب اجتماعنا اليوم، جدّك من القلائل وما فعله جدّك لاينسى، فرحت من هذه المقدّمة القصيرة التي تصف جدي، وكان يبدو عليها أثناء الحديث الاحترام والوقار حتى شعرت أنّها كانت ستقف كلما ذكرت اسم جدي .

وبدأت الجدّة بالحديث وكأنّها تستعيد الذاكرة، قبل أربعين سنة، صار في القرية حريق كبير لم تعرف النّاس سببه حتّى يومنا هذا، حرقت الزّرع والمواشي ومؤن الأكل عند النّاس، إلا جدّك لم تصل النّار أرضه، وعندما اجتمعت النّاس عند المختار للنّظر في المشكلة، قال جدك: اسمع يا مختار، وأنت أيها الحاضر وناتج الأرض والمواشي، وكلّ الخيرات ليست لي وحدي، وتم توزيع المواد التموينية على أهل القرية وجدّك كان نصيبه الأقلّ، فقال المختار: هذه هي المحبّة الحقيقيّة، هذا هو العطاء الحقيقيّ، وما انتهت العجوز حتى بدأت الأصوات بالدعوة لتناول الغداء، وبعد انتهاء طقوس الغداء وشرب القهوة العربية غادر الحاضرون بيت جدي ومع كلّ واحد منهم خروف، وكان جدي يودّع كلّ واحد منهم بابتسامته المعهودة، ويشكر الله أنه أطال الله في عمره؛ ليستمر في دعوة الحاضرين على الغداء في هذا اليوم من كلّ عام .

وبعد هذا التعب الشديد الذي أصابني نمت على الفراش وأنا سعيد بما رأيت في هذا اليوم من محبة الناس لبعضهم وتعاونهم فيما بينهم.

ابتسامة ـ رند معين أنور حداد ـ الثامن

المدرسة الأهلية للبنات

استيقظ باسم صباح يوم الأحد وأطفأ المنبه الذي كان مبرحا لايقاظه في السادسة صباحا، وبلمح العين تذكّر أنّ زوجته سلوى تركته وهربت منه في الأمس لمكان بعيد؛ لأنّها تريد أن تبدأ حياة جديدة من دون زوجها، ولترتاد عملا كانت قد قبلت فيه يقع في المدينة المجاورة للمدينة التي يقطنها ... لطالما تواردت أفكار على خاطر باسم توحي له بأنه غير محبوب في هذا العالم البائس، وقد ثبت له ذلك بعد موقف زوجه وهروبها منه.

كعادته بدأ باسم بطقوسه التحضيرية للانطلاق، فشرع يغسل وجهه ويلبس بدلة من أفخم أنواع القماش وحذاء من أغلى أنواع جلد الأفاعي ... رشّ عطره المفضل وأخذ حقيبة العمل من على المنضدة، وخرج من بيته الذي كان في وسط الشوارع المزدحمة بالناس. كان يمتلك ثلاث سيارات باهظة الثمن، ولكنه كان يفضّل أن يستخدم "الاستون مارتن" وهي إنجليزية الصنع – للذهاب إلى الأماكن البعيدة، وأما للعمل فكان يحبذ أن يمشي على أقدامه.

في ذلك اليوم أحد أيام حزيران الحارة لم يشعر بالرغبة في الذهاب إلى العمل، وقرر أن يمشي خارجا ... استعاد شريط الذكريات مع الزوجه: حيث كانا يمشيان كل صباح الى العمل حتى يصلا إلى نقطة تقاطع عمل كلّ منهما، فيودعان بعضهما كأنه آخر لقاء بينهما ... فجأة انقطعت تلك الذكرى من رأسه فور ارتطامه بجاره الملقب بأبي مصطفى بائع الخضار المعروف بصوته العالي ... بدأ يصرخ على باسم حتى لاحظ ملامح وجهه الشاحبة. ألقى أبو مصطفى تحية الصباح على باسم، ولكنه تفاجأ بأن باسم لم ينبت ببنت شفة. "ما بك يا جاري حزينا، في يوم مشمس كهذا؟ سأل أبو مصطفى .... قال باسم: "إنني أودّ الجلوس قليلاً، أحضر أبو مصطفى كرسيين وجلسا أمام المحل، سرد له قصة ترك زوجته له وكيف أخذت كل شيء باستثناء البوم الصور الذي كانت تضع فيه كلّ صورهما ... أحس أبو مصطفى بالشفقة على جاره فقرر أن يدعوه إلى العشاء مع عائلته في تلك الليلة؛ لكي لا يحسّ بالوحدة في الجدران الأربعة التي تحيطه ... شعر باسم بابتسامة لإدراكه أن هناك شخصا يهتم به في طريقه. قرر أبو مصطفى أن يتصل مع الزوجه؛ لكي يحاول أن يصلح الأمور، وبالفعل قرّرت زوجة باسم الرجوع؛ لندمها على خطئها الفادح الذي ارتكبته بحقّ زوجها الذي عاملها بلطف وحنان طوال فترة زواجها. في تلك الأثناء كان باسم قد وصل للمخبز الذي كان يرتاده كل يوم؛ ليشتري منه (الكنافة) فاشترى قطعتين وخرج من المخبز. كان يرى عجوزا تجلس بجانب ذلك المخبز، مهترئة الملابس وبلائحة معلقة على رقبتها تقول " لقمة عيش" كان كلما يراها، يتظاهر بأنه لم يرها، ويكمل طريقه ولكنه في ذلك اليوم أحسّ بشعورها الوحدة والحاجة مدّ يده داخل الكيس، وتناول قطعة (كنافة)

وأعطاها إياها وأخرج نقودًا من جيبه، وناولها إياها ابتسمت العجوز له، وفرحت فرحا عظيما؛ لأنها كانت مدركة أنّ باسما هو الشخص المتعجرف الذي يتجاهلها كلّ يوم عن قصد، قرر أن يفتح قلبه للآخرين من حوله بالرغم من ثرائه. لم يكن باسم يعرف أن تلك العجوز هي أمّه التي مرضت في سن الأربعين، فقرر باسم في وقتها أن يأخذها إلى دار رعاية، ولكنّها خرجت منه بعد تعافيها.

كانت مدركة طوال الأيّام أنّ باسما هو ابنها، ولكنها كانت تنتظر أن ترى منه عمل إحسان. وقفت على قدميها وعانقته وبدأت تجهش بالبكاء. بالطبع باسم لم يكن يعرف سبب هذا الحنان، فسألها بصوت منخفض حنون: "هل أعرفك؟" فأجابته: "أنا أمّك"، فتذكّرها في الحال من ملامح وجهها التي لم يرها منذ زمن. فما كان من باسم غير أن يقع أرضا باكيا نادما على عمله المشين. اصطحب أمه إلى البيت فاستحمت وأعطاها ملابس ملكا لزوجته. أخبر موظفيه في شركة السيارات التي كانت ملكا له أنه لن يذهب الى العمل في ذلك اليوم. جلسا وتحدثا طوال اليوم عن أخبارهما. أصبحت الساعة السابعة مساء، فقرر أن يجهّز نفسه؛ ليذهب إلى العشاء عند (أبي مصطفى) مع أمه. قررا أن يمشيا لكي يمرا من الأماكن الجميلة والخلابة في ذلك الوقت من اليوم. وصلا إلى باب بيت (أبي مصطفى)، فقرعا الباب وفتحت له (أم مصطفى) ورحّبت به وبأمّه التي ميزتها منذ زمن بعيد. دخلا إلى غرفة الجلوس، ففوجئ باسم بوجود زوجته التي كانت واقفة والدموع بادية بعينيها. نظرا بأعين بعضهما بعضا، ثم ركضا وعانقا بعضهما مستذكرين كل الأيام الجميلة التي قضياها معا. جلسا في تلك الليلة كعائلة واحدة يتبادلون الأحاديث والقصص المشوقة ... من العجيب كيف عمل واحد أمكن أن يغير حياة شخص للأبد!

## أمل ... - ميرا ترزي – التاسع

المدرسة الوطنية الارثوذكسية / الشميساني

من بين جميع منازل العالم، انتهى بي المطاف جانب منزل أمل. كانت فتاة جميلة وطيبة، وكاسمها أمل كانت كلّما فقدت الأمل تعيده من جديد، وكلّما تفقده هي تعيده لنفسها، فقد كان لها في اسمها نصيب.

كانت حياتها مختلفة عن حياتي، ومع ذلك كنّا أعز صديقتين، فقد كان والداي ألطف وأحنّ أهل في الكون، أما والداها فلا؛ لقد كانا من النّوع العصبيّ وكانا صاحبي مبادئ وعادات قديمة جدا، لم تعد تصلح في وقتنا الحاضر. فمثلا عندما بلغت أمل الرابعة عشرة من عمرها منعها والداها من الخروج واللعب مع ابن الجيران صديقنا حبيب، وأحيانا كانا يمنعانها من اللعب معي. وفي يوم من الأيّام قرر والدا أمل تركها للدراسة وعدم الالتحاق بالجامعة؛ لأنّها ستصل إلى الثّامنة عشرة وعليها أن تستقر مع زوج اختاره لها والداها مسبقا دون علمها. حزنت أمل حزنا شديدا؛ لأنّها كانت من محبي العلم القلائل في عصرنا هذا. لكنّها لم تيأس بل حاولت جاهدة أن تبقى فتاة متعلّمة، وأن تغيّر هذا الفكر وهذه المبادئ التي تتبعها العديد من العائلات. وعندما بلغت الثامنة عشرة وأصبحت مسؤولة عن نفسها، أُرغمت على الزّواج من حامد الذي كان شديد الطّبع وعنيدا، ومع ذلك كنت كلّما رأيتها أراها مبتسمة شاكرة مليئة بالأمل، ولأول مرّة طيلة سنين صداقتنا طلبت إليّ طلبا لم أستطع رفضه. فقد طلبت إليّ تسجيلها في كلية الحقوق دون علم أحد وطبعا فعلت. كانت أمل تخرج كلّ يوم بعد خروج زوجها فورا وتعود قبل قدومه بنصف ساعة؛ لتحضّرالطّعام وترتّب المنزل قليلا، وكنت أقوم بمساعدتها في الطّهي والتّرتيب.

مرت أربع سنوات على هذه الحال وأنا لا زلت أراها مبتسمة مليئة بالحياة والأمل. تخرّجت أمل وأنهت دراستها، وبعد جهد كبير ومحاولات كثيرة استطاعت أن تقنع زوجها بما فعلت، وفعلا نجحت أمل وأصبحت محامية مشهورة تدافع عن حقوق الشّابات في أنحاء الوطن العربيّ رافضة الظّلم والاضطهاد الذي يعانينه في مجتمعاتهم، ومع كلّ هذا لا زالت أمل تحمل الابتسامة ذاتها ... كنت دائما أتساءل ماذا لو لم تبتسم أمل؟؟!!

## حضر وغاب دون وداع - حبيب جورج كاغاس – الثاني عشر

### المدرسة المعمدانية

في يوم من الأيام، كنت مع والدي في السّيارة، وسمعت صوتا لم يعجبني، فنظرت إلى الأرض، فوجدت قطة كادت السّيارات أن تدوسها فأسرعت، ونزلت من السيارة، وأخذت القطة إلى البيت.

عندما وصلنا وجدت أمي تعدّ لنا وجبة العشاء وتضعها على مائدة الطعام، وكنت حينها أمسك القطة الصغيرة بين يدي الاثنتين، فسمعت أمّي مواء القطة في المنزل، فصرخت وقالت: هل هناك قطة في المنزل؟ فقلت لها بكلّ تهذيب: نعم يا أمي، لقد عثرت عليها أثناء عودتي إلى المنزل مع والدي، كانت ملقاة على طرف الشّارع، وكادت السّيارات أن تدوسها.
بعد لحظات أتت أمي وقالت بصوت مرتفع:"عليك التّخلص منها حالا؛ لأنّك لا تعرف إذا كانت تحمل أمراضا." فقلت لها: يا أمي، أنا أعرف أنّك قلق عليّ، وتخافي أن أصاب بأيّ مكروه، ولا أريد أن أتخلّص من هذه القطة الصّغيرة، أخاف عليها أن يدوسها السذائقون المتهورون الذين يقودون سياراتهم كأنّهم في حلبة سباق.
أخذت القطة المتسخة إلى الحمام، وقمت بتغسيلها، وتنظيفها جيدا، وثمّ قمت بغسل يديّ بالماء والصابون، وبعد ذلك دخلت إلى المطبخ؛ لأحضر لها الحليب كي تشرب، وعدت مسرعًا إلى مائدة الطعام، وبدأت بالأكل حتى شعرت أنني لا أستطيع الوقوف على قدميّ من كثرة الأكل.
في صباح اليوم التالي استيقظت من النّوم، ارتديت ثيابي استعدادا للمدرسة، وعندما أنهيت واجباتي قبل الذّهاب إلى المدرسة، نظرت من شبّاك غرفتي إلى أسطح البنايات، لكي أرى العصافير وشروق الشّمس التي تنير غرفتي بأشعتها الدافئة. بعد لحظات سمعت صوت أمي تناديني للذهاب إلى المدرسة، فنزلت مسرعًا ولم أتذكّر القطة، وعندما فتحت الباب نظرت إلى الحديقة فوجدت القطّة الصغيرة، فأسرعت وقلت لأمي: اعتني بها، وقدّمي لها الحليب من بعد إذنك وذهبت.
عندما عدت إلى البيت، وجدت أخي الصغير يلاعب القطة بسعادة وفرح. في الليل أتى والدي ومعه أحد لم أدرك حينها من هو. وبعد جلوس الضّيف قال والدي: يا بنيّ اذهب وأحضر القطّة فورًا، فذهبت دون أيّ تردد، وأحضرت القطة فعرفت من والدي أنّه الطّبيب سالم، وهو طبيب بيطريّ وأحضره أبي للقطة الصغيرة لكي يلقّحها.

بعد مرور خمس سنوات أصبحت القطة كبيرة وتعلقنا بها كثيرًا، وفي يوم ممطر قفزت القطة على الشجرة التي تطلّ على الشّارع ودون شعور وقفت في وسط الشّارع، وهي تنظر يمينًا ويسارًا فلم تجد أحدا فقررت العودة إلى البيت، وهي مبتلة بالماء، لكنّ الحريّة أعجبتها، فقررت الذّهاب إلى الخارج دون عودة، وفي اليوم التي خرجت، ولم تعد، بدأت بالبحث عن القطة التي اعتنيت بها كثيرًا، لكنني لم أجدها، وبعد مرور عدّة أيّام وأثناء عودتي من المدرسة، رأيت القطة ملقاة في وسط الشّارع دون أيّ حركة والكدمات والدماء تغطيان جسدها؛ فحزنت وأسرعت إلى وسط الشارع وأمسكت بيدي كيسًا أسود، وضعتها فيه، وقمت بدفنها دفنا لائقًا؛ لأنّها قطة عزيزة على قلبي. عدت إلى البيت وأنا حزين على فراقها؛ وقلت لوالدتي: لقد عثرت عليها، لكن بعد فوات الأوان يا والدتي: لقد ماتت، لقد ماتت يا أمي.

فقالت أمي لا تحزن يا بنيّ، تلك هي الحياة حياة وموت، وهذه هي سنّة الحياة. لقد فعلت لها كل ما يجب فعله، عليك أن تفخر بنفسك.

## عندما تتحدث مرآتي - ديالا إياد عدلي السمان - الأول الثانوي

## الكلية العلمية الإسلامية مدرسة البنات / جبل عمان

كلّ فرد منّا يوجد لديه مرآة في حياته تعكس داخله، ويرى نفسه بنظرية معينة، لكن لو كانت مرآتك تعكس لك شخصا آخر، فسيكون تعريفك لذاتك بالتأكيد مختلفا.

عندما أنظر إلى نفسي بالمرآة، وأرى كم أنا مريحة أشعر أنني رجعت إلى الوراء، فأخاطب نفسي:"يا الله كم انا صبية! " أو عندما أكون حزينة أشعر بالعكس، فهذا شيء لا علاقة له بالتغير الجسدي الذي من الممكن أن نمرّ به، وهو شيء موجود فينا دون أن نشعر، نراه بالآخرين دون أن نحسّ بذلك ...

ولدت قبل عشرين سنة، ومنذ تلك السنين وأنا أنظر إلى نفسي بالمرآة. كنت أرى تلك الفلسطينية التي تقف أمام المرآة ولديها مشكلة بصبغة الميلانين.

فخلقت أملك لونين صبغت بهما ... فنصفي أشقر ونصفي الآخر بنيّ اللون، وفي كلّ مرة أقف فيها أمام المرآة أرى شخصيتين وليست شخصية واحدة، وهذا الشيء عزّز الاختلاف لدي، وبدأت أشعر أنّه يجب عليّ طوال الوقت أن أكون شخصا مختلفا، وهذا يتطلّب منّي ألا أكون عادية بنظري، فإذا كان النّاس يعتنقون أفكارا اعتيادية فأنا لا أريدها وإنّما أريد آن أكون مختلفة، فليس المهم أن يكون الشخص طبق الأصل عن الأشخاص الآخرين ... وإنّما المهم أن يكون فريدا من نوعه.

في القدس كانت ولادتي.. وأن تولد في القدس هذا يعني أن يحكم عليك بعض الامتيازات مثل: أن تدرس في مدارس القدس التي أصبحت الآن تابعة للإسرائيلين، ومع أنني متأسفة من قول هذا إلا أن قصّتي ... تبدأ من هنا,,, قصة بنت فلسطينية الأصل والمنشأ ...

خرجت من القدس وعندما كنت أتعلّم بها كنت طوال الوقت أفكّر كم من الأشياء الجميلة التي أتعلمها بالمدرسة من مفاهيم جميلة ملونة ...

عندما كنّا نذهب في رحلات إلى المتاحف في القدس كانت صديقاتي يقلن لي:" يا الله كم أنت محظوظة بمدرستك تذهبين في رحلات للتعرف إلى ثقافات مختلفة!" وأقول في نفسي: آه الثقافات، هذه الثقافات هي أصلا لنا ثقافات عمر تسرق منّا نحن.

مع الوقت بدأت أشعر كم أنا مستمتعة بالأشياء التي أدرسها بالمدرسة، ولكن بعد ذلك أصبحت أرى شكلي بلون أسود في المرآة دون معرفة السبب، وأكثر مرة رأيت نفسي سوداء تحديدا عندما أنهيت المرحلة الثّانوية وأصبحت أتكلّم وأعبّر عن كلّ شيء بداخلي، ولكنّ هناك شيئا كان يسكتني دائما ... الهويّة ..... فكم مرة دفعنا الثّمن عن هويّة مشوّهة لأشياء تفرحنا ... وكم فرحت في صغري طالما أنني في أحصان القدس، وأدرس بمدارسها حتى وإن كان الاحتلال الاسرائيلي هو من يوفّر لي ذلك.

ولكني الآن أعرف كم صورتي مشوهة فعلا ... فوقفت أمام المرآة، وبدأت القول: أنا من القدس.. القدس ... القدس ... ويردّد الصّدى صمتا وكأنه يعاقبني على ذلك.. أقف عند حدود بلادي وأرى حاجزا يبعدني عن الحريّة ... ألتفت حولي : معبر حاجز ، احتلال إسرائيلي .. وأنا بين هذا نشاز...نشاز...نشاز.. لم أطق أن أنظر إلى ذلك العدوّ الإسرائيليّ ،وأشعر بأنني مكبّلة في وطني فلسطين .. صرت أنظر إلى نفسي بوضوح أكبر وكأنني أنظف الغبار عن مرآتي، وبدأت أرى الحقيقة المرّة التي نعيش بها، فكم هو جميل أن تعرف نفسك! ...فكرت جيدا بالخطوة التي يجب عليّ أن أبدأ بها .. نعم أن أكون صحفية تعرف الخطط الاسرائيلية، وتبثّ فضائحهم بما تمتلكه من امتيازات الهويّة.. أفلا يكون هذا واجبي أمام وطني القدس ... ولِمَ لا؟ وأنا أعرف عنهم الكثير الكثير وأريد أن أثبت لنفسي حقيقتها ...

تنهّدت بعمق عندما وصلت إلى هذا القرار.. وضعت كلّ الوثائق التي يمكن أن تضعفني على جانب.. والمرآة التي تظهر لي صورتي على جانب آخر .. لأنّها تجعلني أرى صورة مشوهة بعيدة عن الحقيقة التي تصرخ بوضوح ... أنا فلسطينية.. ولا يوجد أي إطار بالعلم يمكن أن يتسع لي ...

## مغامرة في يوم عاصف - دانة فاخوري - العاشر

## المدرسة الوطنية الأرثوذكسية / الشميساني

كم أحبّ أن أخرج من البيت، لا يهمّني إذا كان الجوّ مشمسا أو عاصفا.

أمي كانت تحذّرني دائما من الخروج في الأيام العاصفة، لكن شوقي للمغامرات لا ينتهي.

أتت الفرصة، العاصفة تقترب منا حينا، لبست ثيابا دافئة وركضت؛ لأفتح الباب لاكتشاف غير المألوف.

لحقت بي أمي خائفة عليّ، تحذّرني من الخروج في هذا اليوم المخيف. لكنّني لم أسمع كلامها، فتحت الباب بقوة واندفعت إلى الخارج دون أن أنظر خلفي، وركبت الدّراجة وانطلقت في الشارع وأنا أحسّ بأنّ الرّيح تدفع بي إلى مناطق لم أذهب إليها من قبل، حتى وصلت إلى وسط المدينة حيث تجمّعت أوراق الأشجار والأتربة وكلّ ما تحمله الرّيح.

قفزت لأمسك بورقة التين الطائرة قبل أن تسقط على الأرض، فأحسست أنني أطير، فرأيت نفسي أحلّق في السّماء مع ورق التين أركب سطحها وأجول معها فوق مدينتي وجبالها، حيث رأيت عمان مختلفة عما كنت أعرفها.

رأيت الطيور تحلّق من مكان الى آخر، تبحث عن ملجأ آمن، لحقت بأحدها فقفزت فوق ظهره وأكملت مسيري إلى رؤوس الجبال، فشاهدت الثّلوج تغمر الأشجاروقد تكسرت بعض أغصانها، ثم ترجّلت عن ظهر الطّير وأخذت ألعب بالثّلج وحدي.

بعد ذلك هبّت الرّياح بقوّة حيث احتميت بغصن شجرة، وطرت للمرة الثّالثة؛ لأتجوّل وأرى جمال بلادي، حيث زرت البتراء ووادي رم وجبال عجلون ورأيت جرش من بعيد وأعمدتها

الأثرية الشامخة، وتمنيت أن أتجوّل بينها كما كنت أفعل وأنا صغيرة. فجأة تذكّرت أمّي وقلقت، وكم تمنيت أنها كانت معي في هذه الرحلة الرائعة! فاشتقت إلى أمي ودفء بيتي وإلى جميع أفراد عائلتي، لكنّني سعيدة؛ لأنني منحت نفسي فرصة؛ لأرى بلادي من السّماء، وحسدت النّسر على قدرته للتّحليق ورؤية الكون والتّنقل من مدينة إلى أخرى، ومن جبل إلى جبل، ومن نهر إلى نهر، وتمنيت أن أكون عصفورا حرّا طليقًا، يجوب الكون ولا يملّ من شيء. إلا أنّني لا زلت أرغب بالعودة إلى بيتي، حيث الأمان والحبّ وعائلتي موجودة.

فجأة، هدأت العاصفة وسطعت الشّمس، ووجدت أسقط في سريري وقلبي يرقص من الفرح.

فتحت أمي الباب فنهضت من سريري وضممتها إلى صدري، وقلت لها: "اشتقت لك يا أمي"، فسألتني:"خير ما الذي جرى؟" فأجبتها:"كنت في رحلة شيقة، رأيت بلادي من السّماء فأحببتها رغم العاصفة التي حملتني إلى فوق ". لم تفهم أمي شيئا، فقلت لها: "لقد قمت بأجمل رحلة في حياتي ".